﴿ هذا باب الندبة ﴾

حكم المندوب وهو المتفجع عليه أو المتوجع منه حكم المنادى فيضم في نحو وازيداه وينصب في نحو وا أمير المؤمنين الا انه لا يكون نكرة كرجل ولا مبهما كأى واسم الاشارة والموصول الا ما صلته مشهورة فيندب نحو وامن حفر بئر زمزماه فانه بمنزلة واعبد المطلباه الا أن الغالب ان يختم بالالف كقوله ﴿ وقمت فيه يا مر الله يا عمرا ﴾ ويحذف لهذه الالف ما قبلها من ألف نحو وا موساه أو تنوين في صلة نحو وامن حفر بئر زمزماه أو في مضاف اليه نحو واغلام زيداه أو في محكى نحو واقام زيداه فيمن اسمه قام زيد ومن صحة نحو وا زيداه أو كسرة نحو واعبد الملكاه واسد اماه فان أوقع حذف الكسرة أو الضمة في لبس ابقيا وجعلت الالف ياء بعد الكسرة نحو واغلامكي وواوا بعد الضمة نحو واغلامهو أو واغلامكمو ولك في الوقف زيادة هاء السكت بعد أحرف المد ﴿ فصل ﴾ واذا ندب المضاف للياء فعلى لغة من قال ياعبد بالكسر أو ياعبد بالضم أو ياعبدا بالالف أو ياعبدى بالاسكان يقال واعبداوعلى لغة من قال ياعبدى بالفتح أو ياعبدى بالاسكان يقال واعبديا بابقاء الفتح على الاول وباجتلابه على الثانى وقد تبين ان لن سكن الياء ان يحذفها أو يفتحها والفتح رأى سيبويه والحذف رأى المبرد واذا قيل ياغلام غلامى لم يجز في الندبة حذف الياء لان المضاف اليها غير منادى

﴿ هذا باب الترخيم ﴾

يجوز ترخيم المنادى أى حذف آخره تخفيفا ودلك بشرط كونه معرفة

غير مستغاث ولا مندوب ولا ذى اضافة ولا ذى اسناد فلا يرخم نحو قول
الاعمى يا انسانا خذ بيدى وقولك يا جمفروا جمفراه ويا أمير المؤمنين
ويا تابط شرا وعن الكوفيين اجازة ترخيم ذى الاضافة بحذف عجز
المضاف اليه تمسكا بنحو قوله ﴿ اباعر ولا تعدفى كل ابن حرة ﴾ وزعم
ابن مالك انه قد يرخم ذو الاسناد وان عمر انقل ذلك وعمرو هذا هو امام
النحويين رحمه الله وسيبويه لقبه وكنيته ابو بشر ثم ان كان المنادى مختوما
بتاء التأنيث جاز ترخيمه مطلقا وتقول فى هبة علما يا هب وفى جارية لمعينة
يا جارى قال ﴿ جارى لا تستنكرى عذيرى ﴾ واذا كان مجردا من
التاء اشترط لجواز ترخيمه كونه علما زائدا على ثلاثة كجعفر وسعاد
ولا يجوز ذلك فى نحو انسان لمعين ولا فى نحو زيد ولا فى نحو حكم وقيل
يجوز فى محرك الوسط دون ساكنه وقيل يجوز فيهما ﴿ فصل ﴾
والمحذوف للترخيم اما حرف وهو الغالب نحو يا اسما وقراءة بعضهم
يا مال واما حرفان وذلك اذا كان الذى قبل الآخر من أحرف اللين
ساكنا زائدا مكملا لأربعة فصاعدا وقد له حركة من جنسه لفظا
أو تقديرا وذلك نحو مروان وسلمان وأسماء ومنصور ومسكين علما
قال ﴿ يا مروان مطيتى محبوسة ﴾ وقال ﴿ يا أسم صبرا على ما كان
من حدث ﴾ بخلاف نحو شمأل علما فان زائده وهو الهمزة
غير حرف لين ونحو هبيخ وقنور علمين لتحرك حرف اللين
ونحو مختار ومنقاد علمين لاصالة الالفين ونحو سعيد وعمود وعماد
لان السابق على حرف اللين اثنان وبخلاف نحو فرعون وغرنيق
علما لعدم مجانسة الحركة ولا خلاف فى نحو مصطفون ومصطفين

هذين

علمين لان أصلهما مصطفيون ومصطفيين فالحركة المجانسة مقدرة
واما كلمة براسها وذلك فى المركب المزجى تقول فى معدى كرب يامعدى
واما كلمة وحرف وذلك فى اثنا عشر تقول يا اثن لان عشر فى موضع
النون فزالت هى والالف منزلة الزيادة فى اثنان علما ﴿ فصل ﴾
الاكثر ان ينوى المحذوف فلا يغير ما بقى تقول فى جعفر ياجعف
وفى حارث ياحار بالكسر وفى منصور يامنص بالضمة وفى هرقل
ياهرق بالسكون وفى ثمود وعلاوة وكروان يا ثمو ويا علا ويا كرو
ويجوز ان لا ينوى فيجعل الباقى كأنه آخر الاسم فى اصل الوضع فتقول
ياجعف ويا حار ويا هرق بالضم فيهن وكذلك تقول يامنص بضمة
حادثة للبناء وتقول يا ثمى بابدال الضمة كسرة والواو ياء كما تقول فى
جمع جرو ودلو الاجرى والادلى لانه ليس فى العربية اسم معرب آخره
واو لازمة مضموم ما قبلها او خرج بالاسم الفعل نحو يدعو و بالمعرب
المبنى نحو هوو بذكر الضم نحو دلو وغزو وباللزوم نحو هذا ابوك
وتقول يا علا بابدال الواو همزة لتطرفها بعد الف زائدة كما فى كساء
وتقول يا كرا بابدال الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما فى
العصا ﴿ فصل ﴾ يختص ما فيه تاء التأنيث بأحكام منها انه لا يشترط
لترخيمه علمية ولا زيادة على الثلاثة كما مر وانه اذا حذفت منه التاء
توفر من الحذف ولم يستتبع حذفها حذف حرف قبلها فتقول
فى عقنباة يا عقنبا وانه لا يرخم الا على نية المحذوف تقول فى مسلمة
وحارثة وحفصة يا مسلم و يا حارث و يا حفص بالفتح لئلا يلتبس بنداء
مذكر لا ترخيم فيه فان لم يخف لبس جاز كما فى نحو همزة ومسلمة وان

نداؤه مرخما أكثر من نداته تاما كقوله ﴿ أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ﴾ لكن يشاركه في هذا مالك وعامر وحارث ﴿ فصل ﴾ ويجوز ترخيم غير المنادى بثلاثة شروط أحدها أن يكون ذلك في الضرورة الثاني ان يصلح لاسم للنداء فلا يجوز في نحو الغلام الثالث ان يكون امارا نداءه على الثلاثة أو بناء التأنيث كقوله ﴿ طار يف ابن مال ليلة الجوع والحصر ﴾ ولا يمتنع على لغة من ينتظر المحذوف خلافا للمبرد بدليل ﴿ واضحت منك شاسعة أماما ﴾

﴿ هذا باب المنصوب على الاختصاص ﴾

وهو اسم معمول لأخص واجب الحذف فان كان ايها أو أيتها استعملا كما يستعملان في النداء فيصمان ويوصفان لزوما باسم لازم الرفع محلى بال نحو أنا أفعل كذا أيها الرجل واللهم اغفر لنا أيتها العصابة وان كان غيرهما نصب نحو * نحن معاشر الانبياء لا نورث * ويفارق المنادى في احكام أحدها انه ليس معه حرف نداء لا لفظا ولا تقديرا الثاني انه لا يقع في أول الكلام بل في اثنائه كالواقع بعد نحن في الحديث المتقدم أو بعد تمامه كالواقع بعد أنا وما في المثالين قبله والثالث انه يشترط ان يكون المقدم عليه اسما بمعناه والغالب كونه ضمير تكلم وقد يكون ضمير خطاب كقول بعضهم بك الله نرجو الفضل والرابع والخامس انه يقل كونه علما وانه يتعين مع كونه مفردا كما في هذا المثال والسادس ان يكون بأل قياسا كقولهم نحن العرب أقرى الناس للضيف

﴿ هذا

﴿ هذا باب التحذير ﴾

وهو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه فان ذكر المحذر بلفظ اياك فالعامل محذوف لزوما سواء عطفت عليه أم كررته أم لم تعطف ولم تكرر تقول اياك والاسد والاصل احذر تلاقى نفسك والاسد ثم حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول وأنيب عنه الثانى فانتصب ثم الثانى وأنيب عنه الثالث فانتصب وانفصل وتقول اياك من الاسد والاصل باعد نفسك من الاسد ثم حذف باعد وفاعله والمضاف وقيل التقدير أحذرك من الاسد فحوا باك الاسد ممتنع على التقدير الاول وهو قول الجمهور وجائز على الثانى وهو رأى ابن الناظم ولا خلاف فى جواز اياك ان تفعل لصلاحيته لتقدير من ولا تكون اياى فى هذا الباب لتكلم وشذ قول عمر رضى الله عنه لتذكك لكم الاسل والرماح والسهام واياى وان يحذف أحدكم الارنب واصله اياى باعدوا عن حذف الارنب وباعدوا أنفسكم ان يحذف أحدكم الارنب ثم حذف من الاول المحذور ومن الثانى المحذر ولا يكون لعائب وشذ قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياا الشواب والتقدير فليحذر تلاقى نفسه وأنفس الشواب وفيه شذوذان أحدهما اجتماع حذف الفعل وحذف حرف الامر والثانى اقامة الضمير وهو اياه مقام الظاهر وهو الانفس لان المستحق للاضافة الى الاسماء الظاهرة انما هو المظهر لا المضمر وان ذكر المحذر بغير لفظ اياا واقتصر على ذكر المحذر منه فانما يجب الحذف ان كررت أو عطفت فالاول نحو نفسك نفسك والثانى نحو الاسد الاسد وناقة الله وسقياها وفى غير ذلك يجوز الاظهار كقوله

بالوجهين فعلى معنيين وقد جاء على ذلك صه ومه وايه وألفاظ أخر كما جاء التعريف والتنكير في نحو كتاب ورجل وفرس

﴿ هذا باب أسماء الاصوات ﴾

وهي نوعان أحدهما ما خوطب به ما لا يعقل مما يشبه اسم الفعل كقولهم في دعاء الابل لشربها جي جي ءه موزين وفي دعاء الضأن حاحا والمعز عاعا غير موزين والفعل منها حاحيت وعاعيت والمصدر حيحاء وعيعاء قال

﴿ ياعنز هذ شجر وماء * عاعيت لو ينفعني العياء ﴾

وفي زجر البعل عدس قال ﴿ عدس ما لعباد عليك امارة ﴾ وقولنا مما يشبه اسم الفعل احتراز من نحو قوله ﴿ يادار مية بالعلياء فالسند ﴾ وقوله ﴿ الا ايها الليل الطويل الا انجل ﴾ الثاني ما حكي به صوت كعاق لحكاية صوت الغراب وطاق لصوت الضرب وطق لصوت وقع الحجارة وقب لصوت وقع السيف على الضريبة والنوعان منفيان لشبههما بالحروف المهملة في أنها لا عاملة ولا معمولة كما ان أسماء الافعال بنيت لشبهها بالحروف المعملة في انها عاملة غير معمولة وقد مضى دلك في أوائل الكتاب

﴿ هذا باب نوني التوكيد ﴾

التوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة نحو ليسجنن وليكونا ويؤكد بهما الامر مطلقا ولا يؤكد بهما الماضي مطلقا وأما المضارع فله حالات احداها ان يكون توكيدهما واجبا وذلك اذا كان مثبتا مستقبلا

﴿ ولا تعبدا الشيطان الله فاعبدا ﴾ وان وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت ويجب حينئذ ان يرد ما حذف في الوصل لاجلها تقول في الوصل اضربن يا قوم واضربن يا هند والاصل اضربون واضربين كما مر فاذا وقفت حذفت النون لشبهها بالتنوين في نحو جاء زيد ومررت بزيد ثم ترجع بالواو والياء لزوال الساكنين فتقول اضربوا واضربي

﴿ هذا باب ما لا ينصرف ﴾

الاسم ان أشبه الحرف بني كما مر وسمي غير متمكن والا اعرب ثم المعرب ان أشبه الفعل منع الصرف كما سيأتي وسمي غير أمكن والا صرف وسمي أمكن والصرف هو التنوين الدال على معنى يكون الاسم به أمكن وذلك المعنى هو عدم مشابهته للحرف وللفعل كزيد وفرس وقد علم من هذا ان غير المنصرف هو الفاقد لهذا التنوين ويستثنى من ذلك نحو مسلمات فانه منصرف مع انه فاقد له اذ تنوينه لمقابلة نون جمع المذكر السالم ثم الاسم الذي لا ينصرف نوعان (أحدهما) ما يمتنع صرفه لعلة واحدة وهو شيئان أحدهما ما فيه ألف التأنيث مطلقا أي مقصورة كانت أو ممدودة ويمتنع صرف معها كيفما وقع أي سواء وقع نكرة كذكرى وصحراء أم معرفة كرضوى وزكرياء أم مفردا كما تقدم أم جمعا كحبلى وأنصباء أم اسما كما تقدم أم صفة كحبلى وحمراء (والثاني) الجمع الموازن لمفاعل أو مفاعيل كدارهم ودنانير واذا كان مفاعيل منقوصا فقد تبدل كسرته فتحة فتنقلب ياؤه ألفا فلا ينون كمذارى ومدارى والغالب أن تبقى كسرته فاذا

خلا من أل والاضافة أجرى في الرفع والجر مجرى قاض وسار في حذف يائه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال عشر وفي النصب مجرى دراهم في سلامة آخره وظهور فتحته نحو سيروا فيها ليالي وسراويل ممنوع الصرف مع انه مفرد فقيل انه أعجمي حمل على موازنه من العربي وقيل انه منقول عن جمع سراولة ونقل ابن الحاجب أن من العرب من يصرفه وأنكر ابن مالك عليه ذلك وان سمي بهذا الجمع أو بما وازنه من لفظ أعجمي مثل سراويل وشراحيل أو لفظ ارنجل للعلمية مثل كشاجم منع الصرف النوع الثاني ما يمتنع صرفه بعلتين وهو نوعان أحدهما ما يمتنع صرفه نكرة ومعرفة وهو ما وضع صفة وهو اما مزيد في آخره الف ونون أو موازن للفعل او معدول اما ذو الزيادتين فهو فعلان بشرط ان لا يقبل التاء اما لأن مؤنثه فعلى كسكران وعطشان او لكونه لا مؤنث له كلحيان بخلاف نحو رعشان للشيم وسيفان للطويل واليان للكبير الالية وندمان من المنادمة لا من الندم فان مؤنثاتها فعلانة واما ذو الوزن فهو أفعل بشرط ان لا يقبل التاء اما لأن مؤنثه فعلاء كأحمر او فعلى كأفضل أو لكونه لا مؤنث له كأكمر وآدر وانما صرف أربع في نحو مررت بنسوة أربع لانه وضع اسما فلم يلتفت لما طرأ له من الوصفية وايضا فانه قابل للتاء وانما منع بعضهم صرف باب أبطح وادهم للقيد واسود وارقم للحية مع انها اسماء لانها وضعت صفات فلم يلتفت الى ما طرأ لها من الاسمية وربما اعتد ببعضهم باسميتها فصرفها واما أجدل للصقر وأخيل لطائر ذي خيلان وافعى للحية فانها

أسماء

أسماء في الاصل والحال فلهذا صرفت في لغة الاكثر وبعضهم يمنع صرفها للمح معنى الصفة فيها وهي القوة والتلون والايذاء قال ﴿ فراخ القطا لاقين اجدل بازيا ﴾ وقال ﴿ فما طائري يوما عليك بأخيلا ﴾ واما ذو العدل فنوعان (احدهما) موازن فعال ومفعل من الواحد الى الاربعة باتفاق وفي الباقي على الاصح وهي معدولة عن الفاظ العدد الاصول مكررة فأصل جاء القوم آحاد جاؤا واحدا واحدا وكذا الباقي ولا تستعمل هذه الالفاظ الا نعوتا نحو أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع أو احوالا نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع أو اخبارا نحو * صلاة الليل مثنى مثنى * وانما كرر لقصد التوكيد لا لافادة التكرير (الثاني) أخر في نحو مررت بنسوة اخر لانها جمع لاخرى واخرى أنثى آخر بالفتح بمعنى مغاير وآخر من باب اسم التفضيل واسم التفضيل قياسه أن يكون في حال تجرده من ال والاضافة مفردا مذكرا نحو ليوسف واخوته أحب ونحو قل ان كان آباؤكم وابناؤكم الى قوله سبحانه احب اليكم فكان القياس أن يقال مررت بامرأة آخر وبنساء آخر وبرجال آخر وبرجلين آخر ولكنهم قالوا أخرى وأخر وآخرون وآخران قال الله تعالى فتذكر احداهما الاخرى فعدة من ايام أخر وآخرون اعترفوا فآخران يقومان وانما خص النحويون أخر بالذكر لان في أخرى الف التأنيث وهي اوضح من العدل وآخرون وآخران معربان بالحروف فلا مدخل لهما في هذا الباب

وأما آخر فلا عدل فيه وانما العدل في فروعه وانما امتنع من الصرف للوصف وزن الوزن وان كانت أخرى بمعنى آخرة نحو قالت

اولاهم لاخراهم جمعت على أخر مصروفا لان مذكرها آخر بالكسر بدليل وان عليه النشأة الاخرى ثم الله ينشئ النشأة الآخرة فليست من باب اسم التفضيل واذا سمى بشئ من هذه الانواع بقى على منع الصرف لان الصفة لما ذهبت بالتسمية خلفتها العلمية النوع الثانى مالا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهو سبعة (احدها) العلم المركب تركيب المزج كبعلبك وحضرموت وقد يضاف اول جزئيه الى ثانيهما وقد يبنيان على الفتح وعلى اللغات الثلاث فان كان آخر الاول معتلا كمعدى كرب وقالى قلا وجب سكونه مطلقا (الثانى) العلم ذو الزيادتين كمروان وعمران وعثمان وغطفان وأصبهان (الثالث) العلم المؤنث ويحتم منعه من الصرف ان كان بالتاء كفاطمة وطلحة اوزنا على ثلاثة كزينب وسعاد أو محرك الوسط كسقر ولظى أو عجميا كماه وجوراب ومنقولا من المذكر الى المؤنث كزيد اسم امرأة ويجوز فى نحو هند ودعد الصرف وتركه وهو أولى والزجاج يوجبه وقال عيسى والجرمى والمبرد فى نحو زيدا اسم امرأة انه كهند (الرابع) العلم الاعجمى ان كانت علميته فى اللغة العجمية وزاد على ثلاثة كابراهيم واسماعيل واذا سمى بنحو حجام ونرند صرف لحدوث علميته ونحو نوح ولوط وشتر مصروفة وقيل الساكن الوسط ذو وجهين والمحركه متحتم المنع (الخامس) العلم الموازن للفعل والمعتبر من وزن الفعل أنواع أحدها الوزن الذى يخص الفعل كخضم لمكان وشمر لفرس ودئل لقبيلة وكانطلق واستخرج وتقاتل اعلاما الثانى الوزن الذى به الفعل أولى لكونه غالبا فيه كاثمد وأصبع وابلم اعلاما

فان

فان وجود موازنها فى الفعل أكثر كالامر من ضرب وذهب وكتب
الثالث الوزن الذى به الفعل أولى لكونه مبدوا بزيادة تدل فى
الفعل ولا تدل فى الاسم نحو افكل واكلب فان الهمزة فيهما لا تدل
وهى فى موازنهما من الفعل نحو اذهب واكتب دالة على المتكلم ثم لابد
من كون الوزن لازما باقيا غير مخالف لطريقة الفعل فخرج بالاول
نحو امرئ علما فانه فى النصب نظير اذهب وفى الجر نظير اضرب فلم
يبق على حالة واحدة وبالثانى نحو رد وقيل وبيع فان أصلها فعل ثم
صارت بمنزلة قفل وديك فوجب صرفها ولو سميت بضرب مخففا من
ضرب انصرف اتفاقا ولو سميت بضرب ثم خففته انصرف أيضا عند
سيبويه وخالفه المبرد لانه تغيير عارض وبالثالث نحو ألب بالضم
جمع لب علما لانه قد بان الفعل بالفك قاله أبو الحسن وخولف لوجود
الموازنة ولا يؤثر وزن هو بالاسم أولى ولا وزن هو فيها على السواء
وقال عيسى الا ان يكونا منقولين من الفعل كالامر من ضارب
وكضرب وخرج اعلاما واحتج بقوله ﴿انا ابن جلا وطلاع الثنايا﴾
واجيب بأنه يحتمل ان يكون سمى بجلا من قولك زيد جلا ففيه ضمير
وهو من باب المحكيات كقوله ﴿نبئت اخوالى بنى يزيد﴾ وان يكون
ليس بعلم بل صفة لمحذوف أى ابن رجل جلا الامور (السادس)
العلم المختوم بألف الالحاق المقصورة كعلقى وأرطى علمين (السابع)
المعرفة المعدولة وهى خمسة أنواع احدها فعل فى التوكيد وهى جمع
كتع وبصع وبتع فانها معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد
ومعدولة عن فعلاوات فانها مفرداتها جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء

وانما قياس فعلا اذا كان اسما ان يجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات الثاني سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه واستعمل ظرفا مجردا من أل والاضافة بخلاف يوم الجمعة سحر فانه معرفة معدولة عن السحر وقال صدر الافاضل مبني لتضمنه معنى اللام واحترز بالقيد الاول من المبهم نحو نجيناهم بسحر وبالثاني من المعين المستعمل غير ظرف فانه يجب تعريفه بأل او الاضافة نحو طاب السحر سحر ليلتنا وبالثالث من نحو جئتك يوم الجمعة السحر أو سحره الثالث فعل علما لما ذكر اذا سمع ممنوع الصرف وليس فيه علة ظاهرة غير العلمية نحو عمر وزفر وزحل وجمع فانهم قدروه معدولا لان العلمية لا تستقل بمنع الصرف مع أن صيغة فعل قد كثر فيها العدل كغدر وفسق وكمع وكتع وكانوا ما طوى فمن منع صرفه فالمعتبر فيه التأنيث باعتبار البقعة لا العدل عن طاول انه قد أمكن غيره فلا وجه لتكلفه ويؤيده انه يصرف باعتبار المكان الرابع فعال علما لمؤنث كحذام وقطام في لغة تميم فانهم يمنعون صرفه فقال سيبويه للعلمية والعدل عن فاعلة وقال المبرد للعلمية والتأنيث المعنوي كزينب فان ختم بالراء كسفار اسما لماء وكوبار اسما لقبيلة بنوه على الكسر الا قليلا منهم وقد اجتمعت اللغتان في قوله

﴿ألم تروا رماو عادا * أودى بها الليل والنهار﴾
﴿ومر دهر على وبار * فهلكت جهرة وبار﴾

وأهل الحجاز يبنون الباب كله على الكسر تشبيها له بنزال كقوله

كقوله

﴿ اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام ﴾

الخامس أمس مرادا به اليوم الذى يليه يومك ولم يضف ولم يقرن بالالف واللام ولم يقع ظرفا فان بعض بنى تميم تمنع صرفه مطلقا لانه معدول عن الأمس كقوله ﴿ لقد رأيت عجبا مذامسا ﴾ وجمهورهم يخص ذلك بحالة الرفع كقوله

﴿ اعتصم بالرجاء ان عن يأس * وتناس الذى تضمن أمس ﴾

والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقا على تقدير مضمنا معنى اللام قال ﴿ ومضى بفصل قضائه أمس ﴾ والقوافى مجرورة فان أردت بأمس يوما من الايام الماضية مبهما أو عرفته بالاضافة أو بالاداة فهو معرب اجماعا وان استعملت المجرد المراد به معين ظرفا فهو مبنى اجماعا

﴿ فصل ﴾ يعرض الصرف لغير المنصرف لاحد أربعة اسباب (الاول) ان يكون احد سببيه العلمية ثم ينكر تقول رب فاطمة وعمران وعمر ويزيد وابراهيم ومعدى كرب وأرطى ويستثنى من ذلك ما كان صفة قبل العلمية كاحمر وسكران فيبقيه بقيه غير منصرف وخالفه الاخفش فى الحواشى ووافقه فى الاوسط (الثانى) التصغير المزيل لاحد السببين كحميد وعمير فى أحمد وعمير وعكس ذلك نحو تحلىء فانه ينصرف مكبرا ولا ينصرف مصغرا لاستكمال العلتين بالتصغير (الثالث) ارادة التناسب كقراءة نافع والكسائى سلاسلا وقواريرا وقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا (الرابع) الضرورة كقوله ﴿ ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ﴾ وعن بعضهم

اما راد ذلك في لغة وأجاز الكوفيون والاخفش والفارسي للضرار ان يمنع صرف المنصرف وأبا سائر البصريين واحتج عليهم بقوله

﴿طلب الازارق بالكتائب اذهوت ● بشبيب غائلة النفوس غدور﴾

وعن ثعلب انه أجاز ذلك في الكلام ﴿ فصل ﴾ المنقوص المستحق لمنع الصرف ان كان غير علم حذفت ياؤه رفعا وجرا ونون باتفاق نحو اراعيم وكذا ان كان علما كقاضي علم امرأة وكبرى علما خلافا ليونس وعيسى والكسائي فانهم يثبتون الياء ساكنة رفعا ومفتوحة جرا كما في النصب احتجاجا بقوله ﴿قد عجبت مني ومن يعيليا﴾ وذلك عند الجمهور ضرورة كقوله في غير العلم ﴿ ولكن عبد الله مولى مواليا ﴾

﴿هذا باب اعراب الفعل﴾

رافع المضارع تجرده من الناصب والجازم وفاقا للفراء لاحلوله محل الاسم خلافا للبصريين لانتقاضه بنحو هلا تفعل وناصبه اربعة (أحدها) ان وهي لنفي سيفعل ولا تقتضي تأبيد النفي ولا تأكيده خلافا للزمخشري ولا تقع دعائمية خلافا لابن السراج وليس اصلها لا وأبدلت الالف نونا خلافا للفراء ولا لان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف لساكنين خلافا للخليل والكسائي (الثاني) كي المصدرية فأما التعليلية فجارة والناصب بعدها ان مضمرة وقد تظهر في الشعر وتتعين المصدرية ان سبقتها اللام نحو لكيلا تأسوا والتعليلية

ان

ان تأخرت عنها اللام أو ان نحو قوله

﴿ كي انتقضيني رقية ما * وعدتني غير مختاس ﴾

وقوله ﴿ كيما ان تغر وتخدعا ﴾ ويجوز الامران في نحو كيلا يكون دولة وقوله ﴿ اردت لكيما ان تطير بقربتي ﴾ (الثالث) أن في نحو وان تصوموا والذي أطمع أن يغفرني وبعضهم يهملها حملا على ما أختها أي المصدرية كقراءة ابن محيصن لمن أراد أن يتم الرضاعة وكقوله ﴿ ان تقرآن على أسماء ويحكما ﴾ وتأتي ان مفسرة وزائدة ومخففة من ان فلا تنصب المضارع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو فأوحينا اليه أن اصنع الفلك وانطلق الملا منهم أن امشوا والزائدة هي التالية لما نحو فلما أن جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله ﴿ كأن ظبية تعطو الى وارق السلم ﴾ أو بين القسم ولو كقوله ﴿ فأقسم أن لو التقينا وأنتم ﴾ والمخففة من أن هي الواقعة بعد علم نحو علم أن سيكون منكم مرضى ونحو أفلا يرون أن لا يرجع أو بعد ظن نحو وحسبوا أن لا تكون ويجوز في تالية الظن أن تكون ناصبة وهو الارجح ولذلك أجمعوا عليه في أحسب الناس أن يتركوا واختلفوا في وحسبوا أن لا تكون فتنة فقراءة أبي عمرو والاخوين بالنصب (الرابع) اذن وهي حرف جواب وجزاء وشرط اعمالها ثلاثة أمور أحدها أن تتصدر فان وقعت حشوا أهملت كقوله ﴿ وأمكنني منها اذن لا أقيلها ﴾ وأما قوله ﴿ اني اذن اهلك أو اطير ﴾ فضرورة أو الخبر محذوف أي اني لا استطيع

ذلك وان كان السابق عليها واوا أوفا جاز النصب وقد قرئ واذن لا يلبثوا فاذا لا يؤتوا والغالب الرفع وبه قرأ السبعة (الثانى) أن يكون مستقبلا فيجب الرفع فى نحو اذن تصدق جوابا لمن قال أنا أحب زيدا الثالث أن يتصلا أو ينفصل بينهما القسم كقوله ﴿ اذن والله نرميهم بحرب ﴾ ﴿ فصل ﴾ ينصب المضارع بأن مضمرة وجوبا فى خمسة مواضع أحدها بعد اللام ان سبقت بكون ناقص ماض منفى نحو وما كان الله ليظلمهم لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود الثانى بعد واو اذا صلح فى موضعها حتى نحو لالزمنك أو تقضينى حقى وكقوله ﴿ لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى ﴾ أو الا نحو لاقتلنه أو يسلم وقوله ﴿ كسرت كعوبها أو تستقيما ﴾ الثالث بعد حتى ان كان الفعل مستقبلا باعتبار التكلم نحو فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء أو باعتبار ما قبلها نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول ويرفع الفعل بعدها ان كان حالا مسببا فضلة نحو مرض زيد حتى لا يرجونه ومنه حتى يقول الرسول فى قراءة نافع لانه مؤول بالحال أى حتى حالة الرسول والذين آمنوا معه انهم يقولون ذلك ويجب النصب فى مثل لأسيرن حتى تطلع الشمس وما سرت حتى أدخلها وأسرت حتى تدخلها الانتفاء السببية بخلاف أيهم سار حتى يدخلها فان السير ثابت وانما الشك فى الفاعل وفى نحو سيرى حتى أدخلها لعدم الفضلية وكذلك كان سيرى أمس حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة ولم تقدر الظرف خبرا الرابع والخامس بعد فاء السببية والمعية مسبوقين بنفى أو طلب

محضين

محضين نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين باليتنى كنت معهم فافوز باليتنا نرد ولا نكذب ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى وقوله ﴿ لا تنه عن خلق وتأتى مثله ﴾ وقوله

﴿ ياناق سيرى عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا ﴾

وقوله ﴿ فقلت ادعى وادعوان أندى ﴾ وقد اجتمع الطلب والنفى فى قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية لان فتطردهم جواب النفى وفتكون جواب النهى واحترز بتقييد النفى والطلب بمحضين من النفى التالى تقريرا والمتلو بنفى والمنقض بالانحو ألم تأتنى فاحسن اليك اذ الم ترد الاستفهام الحقيقى ونحو ما تزال تأتينا فتحدثنا وما تأتينا الا وتحدثنا ومن الطلب باسم الفعل و بما لفظه الخبر وسيأتى وبتقييد الفاء بالسببية والواو بما معه من العاطفتين على صريح الفعل ومن الاستئنافيتين نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون فانها للعطف وقوله ﴿ ألم تسأل الربع القواء فينطق ﴾ فانها للاستئناف اذ العطف يقتضى الجزم والسببية تقتضى النصب وتقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن بالرفع اذا نهيته عن الاول فقط فان قدرت النهى عن الجمع نصبت أو عن كل منهما جزمت واذا سقطت الفاء بعد الطلب وقصد معنى الجزاء جزم الفعل جوابا لشرط مقدر لا للطلب لتضمنه معنى الشرط خلافا لزاعمى ذلك نحو قل تعالوا اتل بخلاف نحو فهب لى من لدنك وليا يرثنى فى قراءة الرفع فانه قد رصفة لوليا لا جوابا لهب كما قدره من

جزم وشرط غير الكسائي لصحة الجزم بعد النهي صحة وقوع ان لا في موضعه فمن ثم جاز لا تدن من الاسد تسلم بالجزم ووجب الرفع في نحو لا تدن من الاسد يأكلك واما * فلا يقرب مسجدنا يؤذنا * فالجزم على الابدال لا الجواب والحق الكسائي في جواز النصب بالامر ما دل على معناه من اسم فعل نحو تزال فتكرمك أو خبر نحو حسبك حديث فينام الناس ولا خلاف في جواز الجزم بعدهما اذا سقطت الفاء كقوله ﴿ مكانك تحمدي أو تستريحي ﴾ وقولهم اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه اي ليتق الله وليفعل والحق الفراء الترجي بالتمني بدليل قراءة حفص فأطلع بالنصب ﴿ فصل ﴾ وينصب بان مضمرة جوازا بعد خمسة أيضا احدها اللام اذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل بلا نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين وأمرت لان أكون أول المسلمين فان سبقت بالكون المذكور وجب اضمار ان كما مر وان قرن الفعل بلا نافية أو مؤكدة وجب اظهارها نحو وما كان لنا ان لا نقاتل في سبيل الله لئلا يعلم أهل الكتاب والاربعة الباقية أو والواو والفاء وثم اذا كان العطف على اسم ليس في تأويل الفعل نحو أو يرسل رسولا في قراءة غير نافع بالنصب عطفا على وحيا وقوله ﴿ ولبس عباءة وتقر عيني ﴾ وقوله ﴿ لولا توقع معترفا رضيه ﴾ وقوله ﴿ اني وقتلي سليمكاتم اعقله ﴾ وتقول الطائر فيغضب زيد الذباب بالرفع وجوبا لان الاسم في تأويل الفعل أي الذي يطير ولا ينصب بان مضمرة في غير هذه المواضع العشرة الا شاذا كقول بعضهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقول آخر خذ القمص قبل يأخذك وقراءة

بعضهم

بعضهم بل تقذف بالحق على الباطل فيدمغه ﴿فصل﴾ وجازم
الفعل نوعان جازم لفعل واحد وهو أربعة لا الطلبية نهيا كانت نحو
لا تشرك بالله أو دعاء نحو لا تؤاخذنا وجزمها فعلى المتكلم مبنيين
للفاعل نادر كقوله ﴿لا أعرفن ربربا حورا مدامعها﴾ وقوله
﴿اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد﴾ وبكثر لا اخرج ولا نخرج
لان النهي غير المتكلم واللام الطلبية أمرا كانت نحو ليتفق
ذو سعة أو دعاء نحو ليقض علينا ربك وجزمها فعلى المتكلم مبنيين
للفاعل قليل نحو قوموا فلاصل لكم ولنحمل خطاياكم وأقل منه
جزمها فعل الفاعل المخاطب نحو فبذلك فلتفرحوا في قراءة ونحو
* لتأخذوا مصافكم * والاكثر الاستغناء عن هذا بفعل الامر ولما
ويشتركان في الحرفية والنفي والجزم والقلب للمضي وتنفرد لم
بصاحبة الشرط نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته وبجوازا نقطاع
نفي منفيها ومن ثم جاز لم يكن ثم كان وامتنع في لما وتنفرد لما بجواز
حذف مجزومها كقاربت المدينة ولما أي ولما ادخلوها فاما قوله
﴿يوم الاعازب ان وصلت وان لم﴾ فضرورة وبتوقع نفيه نحو لما
يذوقوا عذاب ولما يدخل الايمان في قلوبكم ومن ثم امتنع لما
يجتمع الضدان وجازم لفعلين وهو اربعة أنواع حرف باتفاق وهو
ان وحرف على الاصح وهو اذما وامم باتفاق وهو من وما ومتى وأي
وأين وايان وأنى وحيثما وامم على الاصح وهو مهما وكل منهن
يقتضي فعلين يسمى أولهما شرطا وثانيهما جوابا وجزاء ويكونان
مضارعين نحو وان تعودوا نعد وماضيين نحو وان عدتم عدنا

وماضيا مضارعا نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد وعكسه وهو قليل نحو * من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا يغفر له * ومنه ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت لان تابع الجواب جواب ورد الناظم بهذين ونحوهما على الاكثرين اذ خصوا هذا النوع بالضرورة ورفع الجواب المسبوق بماض أو بمضارع منفي لم قوى كقوله

﴿ وان أتاه خليل يوم مسئلة * يقول لا غائب مالي ولا حرم ﴾

ونحو ان لم تقم أقوم ورفع الجواب في غير ذلك ضعيف كقوله ﴿ من يأتها لا يضيرها ﴾ وعليه قراءة طلحة بن سليمان أينما تكونوا يدرككم الموت ﴿ فصل ﴾ وكل جواب يمتنع جعله شرطا فان الفاء تجب فيه وذلك الجملة الاسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير والطلبية نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وقد اجتمعتا في قوله وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده والتي فعلها جامد نحو ان ترني أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي أو مقرون بقد نحو ان يسرق فقد سرق أخ له أو تنفيس نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله أو ان نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه أو ما نحو فان توليتم فما سألتكم من أجر وقد تحذف في الضرورة كقوله ﴿ من يفعل الحسنات الله يشكرها ﴾ وقوله

﴿ ومن لا يزل ينقاد للغي والصبا * سيلفى على طول السلامة نادما ﴾

ويجوز ان تغني اذا الفجائية عن الفاء ان كانت الاداة ان والجواب جملة اسمية غير طلبية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون

يقنطون ﴿فصل﴾ واذا انقضت الجملتان ثم جئت بمضارع مقرون بالفاء أو الواو فلك جزمه بالعطف ورفعه على الاستئناف ونصبه بأن مضمرة وجوبا وهو قليل قرء عاصم وابن عامر فيغفر لمن يشاء بالرفع وباقيهم بالجزم وابن عباس بالنصب وقرئ بهن أيضا في قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم واذا توسط المضارع المقرون بالفاء أو بالواو بين الجملتين فالوجه الجزم ويجوز النصب كقوله ﴿ومن يقترب منا ونخضع نؤوه﴾ ﴿فصل﴾ ويجوز حذف ما علم من شرط ان كانت الاداة ان مقرونة بلا كقوله ﴿والا يعدل مفرقك الحسام﴾ أي والا تطلقها يعدل وما علم من جواب نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا الآية ويجب حذف الجواب ان كان الدال عليه ما تقدم مما هو جواب في المعنى نحو أنت ظالم ان فعلت أو ما تأخر من جواب قسم سابق عليه نحو لئن اجتمعت الانس والجن الآية كما يجب اغناء جواب الشرط عن جواب قسم تأخر عنه نحو ان تقم والله أقم واذا تقدمهما ذو خبر جاز جعل الجواب للشرط مع تأخره ولم يجب خلافا لابن مالك نحو زيد والله ان يقم أقم ولا يجوز ان لم يتقدمهما خلافا له وللفراء وقوله

﴿لئن كان ما حدثته اليوم صادقا * أصم في نهار القيظ للشمس باديا﴾

ضرورة أو اللام زائدة وحيث حذف الجواب اشترط في غير الضرورة مضي الشرط فلا يجوز أنت ظالم ان تفعل ولا والله ان تقم لاقومن ﴿فصل في لو﴾ للو ثلاثة أوجه (أحدها) ان تكون مصدرية فترادف ان واكثر وقوعها بعد ود نحو ودوا لو تدهن أو يود نحو يود أحدهم

لو يعمرو من الفليل قول قتيلة

﴿ ما كان ضرك لو مننت وربما ﴿ من الفتى وهو المغيظ المحنق ﴾

واذا وليها الماضي بقي على مضيه أو المضارع تخلص للاستقبال كما أن ان المصدرية كذلك (الثاني) ان تكون للتعليق في المستقبل فترادف ان كقوله ﴿ ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ﴾ واذا وليها ماض أول بالمستقبل نحو وليخش الذين لو تركوا أو مضارع تخلص للاستقبال كما في ان الشرطية (الثالث) أن تكون للتعليق في الماضي وهو اغلب أقسام لو وتقتضي امتناع شرطها دائما خلافا للاشلوبين لاجوابها خلافا للمعربين ثم ان لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه بها وكقولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا والا لم يلزم نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا ومنه ﴿ لو لم يخف الله لم يعصه ﴾ واذا وليها مضارع أول بالماضي نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وتختص لو مطلقا بالفعل ويجوز ان يليها قليلا اسم معمول لفعل محذوف يفسره ما بعده كقوله ﴿ أخلاي لو غير الحمام أصابكم ﴾ وكثيرا أن وصلتها نحو ولو انهم صبروا فقال سيبويه وجمهور البصريين مبتدأ ثم قيل لا خبر له وقيل له خبر محذوف وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري فاعل بثبت مقدرا كما قال الجميع في ما وصلتها في لا أكلمه ما ان في السماء نجما وجواب لو اما ماض معنى نحو ﴿ لو لم يخف الله لم يعصه ﴾ أو وضعا وهو اما منفي فاقترانه باللام نحو لو نشاء لجعلناه حطاما أكثر من تركها نحو لو نشاء جعلناه أجاجا واما منفي بما فالامر بالعكس نحو ولو شاء ربك ما فعلوه وقوله ﴿ ولو نعطى الخيار لما افترقنا ﴾ قيل وقد تجاب بجملة

بجملة اسمية نحو لمثوبة من عند الله خير وقيل الجملة مستأنفة أو جواب
لقسم مقدر وان لوفى الوجهين للتمنى فلا جواب لها ﴿فصل فى أما﴾
وهى حرف شرط وتوكيد دائما وتفصيل غالبا يدل على الاول مجيء
الفاء بعدها وعلى الثانى استقراء مواقعها نحو فأما اليتيم فلا تقهر
فأما الذين اسودت وجوههم فأما من أعطى واتقى الآيات ومنه فأما
الذين فى قلوبهم زيغ الآية وقيمه فى المعنى قوله تعالى والراسخون
فى العلم الآية فالوقف دونه والمعنى وأما الراسخون فيقولون وذلك على
ان المراد بالمتشابه ما استأثر الله تعالى بعلمه ومن تخلف التفصيل
قولك أما زيد فمنطلق وأما الثانى فذكره الزمخشرى فقال أما
حرف يعطى الكلام فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت أنه
لا محالة ذاهب قلت أما زيد فذاهب وزعم ان ذلك مستخرج من
كلام سيبويه وهى نائبة عن اداة شرط وجلته ولهذا تؤول بهما
يكن من شئ ولا بد من فاء تالية لتاليها الا ان دخلت على قول قد
طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه كقوله تعالى فأما الذين
اسودت وجوههم أكفرتم أى فيقال لهم أكفرتم ولا تحذف فى غير
ذلك الا فى ضرورة كقوله ﴿فأما القتال لا قتال لديكم﴾ أو ندور نحو
﴿أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله﴾ ﴿فصل
فى لولا ولوما﴾ للولا ولوما وجهان أحدهما أن يدلا على امتناع جوابهما
لوجود تاليهما فيختصان بالجمل الاسمية نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين
والثانى أن يدلا على التحضيض فيختصان بالفعلية نحو لولا تستغفرون
علينا الملائكة لوما تأتينا بالملائكة ويساويهما فى التحضيض

والاختصاص بالافعال هلا والا وألا وقد يلى حرف التحضيض اسم معلق بفعل اما مضمر نحو * فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك * أى فهلا تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك او مظهر مؤخر نحو ولولا اذ سمعتموه قلتم اى هلا قلتم اذ سمعتموه

﴿هذا باب الاخبار بالذى وفروعه وبالالف واللام﴾

ويسميه بعضهم باب السبك وهو باب وضعه النحويون للتدريب فى الاحكام النحوية كما وضع التصريفيون مسائل التمرين فى القواعد التصريفية والكلام فيه فى فصلين ﴿الفصل الاول﴾ فى بيان حقيقته اذا قيل لك كيف تخبر عن زيد من قولنا زيد منطلق بالذى فاعمد الى ذلك الكلام فاعمل فيه أربعة أعمال أحدها ان تبتدئه بموصول مطابق لزيد فى افراده وتذكيره وهو الذى الثانى أن تؤخر زيدا الى آخر التركيب الثالث أن ترفعه على انه خبر للذى الرابع أن تجعل فى مكانه الذى نقلته عنه ضميرا مطابقا له فى معناه واعرابه فتقول الذى هو منطلق زيد فالذى مبتدء وهو منطلق مبتدء وخبر والجملة صلة للذى والعائد منها الضمير الذى جعلته خلفا عن زيد الذى هو الآن كمال الكلام وقد تبين بما شرحناه ان زيدا مخبر به لا عنه وان الذى بالعكس وذلك خلاف ظاهر السؤال فوجب تاويل كلامهم على معنى أخبر عن مسمى زيد فى حال تعبيرك عنه بالذى وتقول فى نحو بلغت من أخويك الى العمرين رسالة اذا أخبرت عن التاء بالذى الذى بلغ من أخويك الى العمرين رسالة انا فان اخبرت عن اخويك قلت اللذان بلغت منهما الى العمرين رسالة

أخواك

بضم أوله وسكون ثانيه نحو دمية ودمى ومدية ومدى وزبية وزبى وكسوة وكسى فان نظيرها حجة وحجج وقربة وقرب ومنها اسم مفعول مازاد على ثلاثة نحو معطى ومستدعى فان نظيره مكرم ومستخرج (الثاني) أن يكون له نظير من الصحيح يجب قبل آخره ألف وهذا النوع ممدود بقياس وله امثلة منها ان يكون الاسم مصدر الافعل او افعل أوله همزة وصل كأعطى اعطاء وارتأى ارتآء واستقصى استقصاء فان نظير ذلك اكرم اكراما واكتسب اكتسابا واستخرج استخراجا ومنها ان يكون مفرد الافعلة نحو كساء واكسية ورداء وارديه فان نظيره حمار واحمرة وسلاح واسلحة ومن ثم قال الاخفش ارحيه واقفية من كلام المولدين لان رحى وقفى مقصوران واما قوله ﴿ في ليلة من جمادى ذات اندية ﴾ والمفرد ندى بالقصر فضرورة وقيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم جمع نداء على أندية وبعده انه لم يسمع نداء جمعا ومنها أن يكون مصدرا لفعل بالتخفيف دالا على صوت كالرغاء والثغاء فان نظيره الصراخ او على داء نحو المشاء فان نظيره الدوار والزكام (الثالث) ان يكون لا نظير له فهذا انما يدرك قصره ومده بالسماع فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب والحجى العقل ومن الممدود سماعا الفتاء لحداثة السن والثناء للشرف والثراء لكثرة المال والحذاء للنعل ﴿ مسئلة ﴾ اجمعوا على جواز قصر الممدود للضرورة كقوله ﴿ لابد من صنعا وان طال السفر ﴾ وقوله ﴿ واهل الوفا من حادث وقديم ﴾ واختلفوا في جواز مد المقصور

للضرورة وأجاز الكوفيون متمكنين بنحو قوله ﴿ فلا فقر يدوم ولا غناء ﴾ ومنعه البصريون وقدروا اللام في البيت مصدر العانيت لا مصدر العنيت وهو تعسف

﴿ هذا باب كيفية التثنية ﴾

الاسم على خمسة انواع (احدها) الصحيح كرجل وامرأة (الثاني) المنزل منزلة الصحيح كظبي ودلو (الثالث) المعتل المنقوص كالقاضي وهذه الانواع الثلاثة يجب ان لا تغير في التثنية تقول رجلان وامرأتان وظبيان ودلوان والقاضيان وشذ في اللغة وحصية اليمان وحصيان وقيل هما تثنية الى وحصى (الرابع) المعتل المقصور وهو نوعان أحدهما ما يجب قلب الفه ياء وذلك في ثلاث مسائل احداها ان تجاوز الفه ثلاثة احرف كحبلى وحبليان وملهى وملهيان وشذ قولهم في تثنية قهقرى وخوزلى قهقران وخوزلان بالحذف الثانية ان تكون ثالثة مبدلة من ياء كفتى قال الله تعالى ودخل معه السجن فتيان وشذ في حمى حموان بالواو الثالثة ان تكون غير مبدلة وقد أميلت كمتى لو سميت بها قلت في تثنيتها متيان والثاني ما يجب قلب الفه واوا وذلك في مسئلتين احداهما ان تكون مبدلة من الواو كعصى وقفا ومنا وهو لغة في المن الذي يوزن به قال ﴿ عصاني رأسها منوا حديد ﴾ وشذ قولهم في رضى رضيان بالياء مع انه من الرضوان الثانية ان تكون غير مبدلة ولم تمل نحو لدى واذا تقول اذا سميت بهما ثم تثنيهما لدوان واذوان (الخامس) الممدود وهو أربعة أنواع احدها ما يجب سلامة همزته